

نداء الحرية

الحرية هي أن تدرك صرح العبودية أياً كان لونها لأنها
أس الهوان والسخرة .

الحرية هي حق طبيعي للقوى والضعيف والغنى والفقير
والكبير والصغير . على اختلاف مذاهبهم وتباين مشاربهم
لأنهم ولدوا حيث ولدت الحرية ،

وليست الحرية هي هدم أو بناء . فحسب وإنما كيف
تحافظ على ما تبنيه من الانهيار .

وليست الحرية التردد ولو مرة واحدة في مبدأ تؤمن
به فربما سببت لك السقوط والدمار .

وليست الحرية الأنانية والاقتصاص ولكنها الاثرة
وتساعح الأبرار .

وليست الحرية الغرور وزينه الحياة ولكنها التواضع
ونعم عقبي الدار .

ولن تستطيع ذلك إن لم تحرر نفسك أولاً .
ولتعلم تماماً أنني لشدما أمقت الدليل الضعيف ، ولا
أعنى بالدليل الضعيف في جبروته وسلطانه . ولكن الدليل
الضعيف في عقيدته وإيمانه .

فقوى العقيدة راسخ الإيمان يستطيع أن يخلق من
الظلام نوراً يضيء ويهدي ، ويوجد من الضعف قوة
تهد وتبني .

ولا تخدعنا الأقوال الجوفاء ، فأنا لا أمنح ولا
أرجى لأنى لست صدقة إنسانية ، ولكنى أؤخذ وأصان
لأنى هبة إلهية .

وستجدنى دائماً بعيدة المنال طالما كنت ضعيفاً .

• طبق الأصل ،

برنسف محمد السامحى

وفقاً بحالك أيها المخلوق الضعيف ، لا تجشم نفسك
مؤونة السعى فأنت ضال أينما سرت وحللت ، لأنك تطلب
غاية تجهل وسائلها ، وتنشد أهدافاً لم تنتهز فرصها .

أنت ككل مخلوق تعشقنى ولكنك لا تفهمنى ، ولو
سئلت ما هى الحرية ؟ لأجبت هى أن آكل متى اشتيت ،
وأمضى حيثما توجهت ، وأنكلم كيفما أردت .

ولا شك أنك تغالط نفسك وتعدو الحقيقة إذ تقول
هذا الهراء .

يستطيع كل إنسان أن يأكل فى ظل العبودية ، وفى
مقدور كل شخص أن يسير فى طريق الرق .

وفى إمكان كل امرئ أن يتكلم بين أحضان الاستعباد
ولكنه يأكل علقماً ، ويسير ذليلاً ، وينطق كفرأ ونفاقاً
ولو أمعنت النظر قليلاً لوجدتني أسمى من أن تدركنى
أفهام الجهلاء ، وأرفع من أن تفهمنى عقول السفهاء ،
وأبعد من أن تنالنى أيدي الضعفاء .

• الحرية هى قبس من نور ونار . نور يهدى معزياً ،
ونار تشوى مذلياً .

الحرية هى منحة تؤخذ كلها أو تترك كلها ، لأنها
طبيعية لا تقبل أنصاف الحلول والمساومة .

الحرية هى كفاح شاق ونضال مرير وعمل منتج وسباق
نحو المجد والصدارة .

الحرية هى أن تعيش عزيزاً كريماً بعيداً عن المداينة
لأنها علامة الخنوع والاستكامة .

الحرية هى شـمـور بالمسئولية وإدراك للحقوق
والواجبات المقدسة .

الحرية هى أن تكون مضحياً فى سبيل أى عقيدة تؤمن
بها لأنها رأيك الحر وعصارتك .